أنباء سورية

المعارضة تعتبرها انقلاباً على مجلس الأمن وتعلن استعدادها لإخراج «النصرة»

انتهاكات للهدنة الروسية.. والغوطة الشرقية: لم يخرج أحد

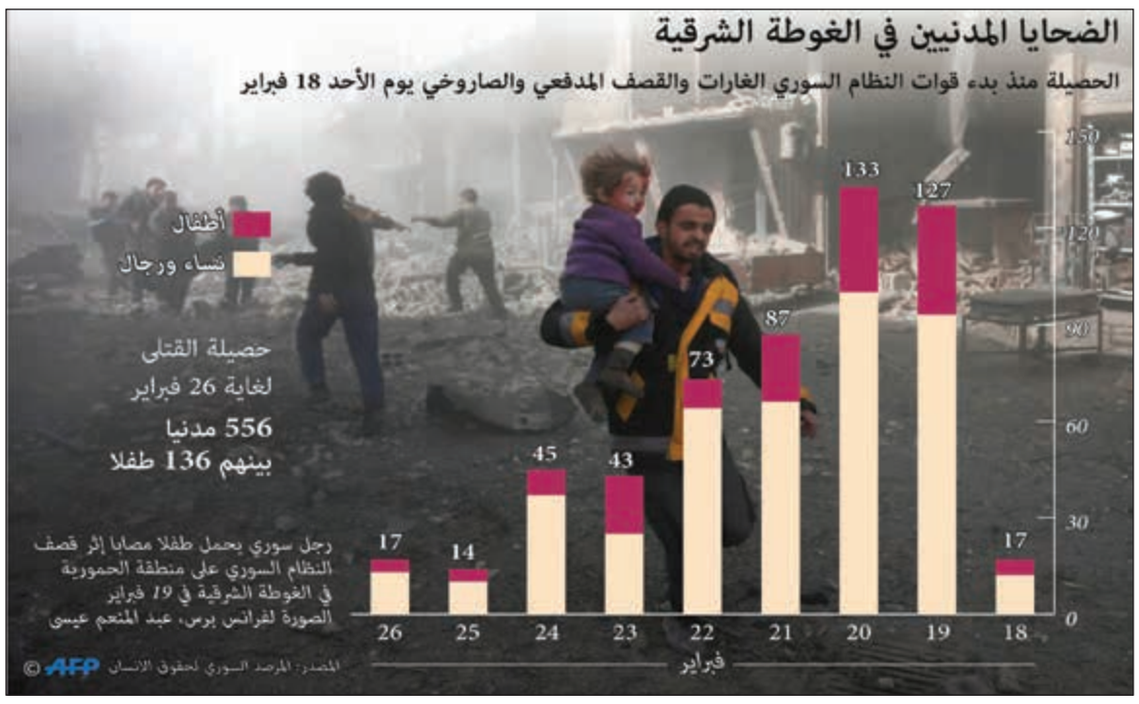

عواصم ـ وكالات: شهدت الهدنة القصيرة التي أعلنتها روسيا في الغوطة الشرقية أمس، انتهاكات عدة مع مواصلة قوات النظام قصفها على المنطقة المحاصرة وإن بوتيرة أقل عن الأيام السابقة.

ولم يسجل خروج أي من المدنيين عبر «الممر الإنساني» الذي أعلنت موسكو فتحه، في حين اعتبرت المعارضة ان الهدنة الروسية انقلاب على قرار مجلس الأمن بوقف القتال «دون تأخير» وإدخال المساعدات الى المحاصرين فورا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القصف الجوي والمدفعي قتل وأصاب أكثر من 30 مدنيا في الغوطة الشرقية أمس، ما «يزيد عن نصفهم استشهدوا وجرحوا خلال فترة الهدنة الروسية».

ومن جهتها، أكدت الأمم المتحدة استمرار المعارك في الغوطة. وقال المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الانسانية ينس لاركي للصحافيين في جنيف: «ولا يزال من المبكر الحديث عن أي عمليات إغاثة للمدنيين في ظل تواصل الاشتباكات».

من جهته، أكد الناطق باسم منظمة الصحة العالمية طارق ياسرفيتش للصحافيين إن لدى وكالته اسماء ألف شخص بحاجة إلى الإجلاء من الغوطة الشرقية حيث تم تصنيف حالات 600 منهم بأنها «معتدلة أو شديدة» الخطورة.

وبعد تسعة أيام من القصف المنهج الذي أودى بحياة أكثر من 560 مدنيا، أعلنت روسيا فتح «ممر انساني» عند معبر الوافدين، الواقع شمال شرق مدينة دوما لخروج المدنيين. لكن المرصد أكد أنه لم يسجل عبور أي من المدنيين خلال ساعات الهدنة، فيما أفاد الاعلام الرسمي السوري عن استهداف المعبر بخمس قذائف «لمنع خروجهم ومواصلة استخدامهم دروعا بشرية».

ورغم ذلك، أفادت «فرانس برس» عن هدوء حذر أتاح خروج بعض السكان من ملاجئهم لتفقد ممتلكاتهم وشراء الحاجيات من بعض المحلات والبحث عن المياه. واستبقت الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، وبينها جيش الاسلام وفيلق الرحمن، اعلان الهدنة الروسي برفضها أي «تهجير للمدنيين أو ترحيلهم». وفي بيان مشترك أمس، أبدت هذه الفصائل التزامها بتنفيذ قرارات مجلس الأمن واستعدادها لاخراج مقاتلي (جبة النصرة) وذويهم من غوطة دمشق الشرقية خلال 15 يوما مع بدء سريان وقف اطلاق النار الذي أعلنه مجلس الامن الدولي حيز التنفيذ الفعلي.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقق في هجمات بـ «الكلور» في الغوطة

أمستردام ـ رويترز: صرحت مصادر ديبلوماسية لرويترز بأن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقق في هجمات وقعت في الآونة الأخيرة بالغوطة الشرقية المحاصرة الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية لتحديد ما إذا كانت ذخائر محظورة قد استخدمت.

وقالت المصادر إن المنظمة التي يقع مقرها في لاهاي فتحت تحقيقا الأحد الماضي في تقارير تحدثت عن تكرار استخدام قنابل الكلور هذا الشهر في الغوطة.

وقال زعماء سياسيون في فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا هذا الشهر إنهم سيدعمون تحركا عسكريا ضد دمشق إذا ظهر دليل على استخدام قوات النظام السوري أسلحة كيماوية.

وقالت المصادر إن من بين الهجمات التي سيتحرى عنها فريق تقصي الحقائق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الهجوم الذي وقع يوم الأحد وقالت سلطات طبية محلية إنه قتل طفلا وسبب أعراضا مشابهة لأعراض التعرض لغاز الكلور. وطلبت المصادر عدم نشر أسمائها، إذ انها غير مخولة سلطة الحديث عن العملية على الملأ.

واستخدام الكلور كسلاح كيماوي محظور وفقا لميثاق حظر الأسلحة الكيميائية الذي تم إبرامه عام 1997. ويتحول غاز الكلور عند استنشاقه إلى حامض الهيدروكلوريك في الرئتين ويمكن أن يؤدي للوفاة بسبب السوائل المتراكمة في الرئتين نتيجة لذلك.

وأحدث مهام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية هي السعي لتحديد ما إذا كانت أسلحة كيماوية استخدمت انتهاكا لمواثيق الأسلحة الدولية التي وقعتها سورية عام 2013 بعد مقتل المئات في هجوم كبير بغاز السارين في الغوطة. ولن تحدد المنظمة الجهة المسؤولة عن الهجوم.

ولا يعتزم الفريق السفر إلى الغوطة لدواع أمنية لكنه سيجمع شهادات وصورا وتسجيلات فيديو وسيجري مقابلات مع خبراء طبيين. وكان مفتشو المنظمة تعرضوا لكمائن خلال زيارتين سابقتين لهم عامي 2013 و2014.

روسيا تعود إلى مربع الحرب... الإنجازات لم تترجم إلى مكاسب سياسية والوقت يلعب ضدها

بعد إحباط مشروعها السياسي في سوتشي، والتجرؤ عليها عسكريا بضرب صورة «الانتصار» الذي تباهى به الرئيس فلاديمير بوتين قبل أشهر من قاعدة حميميم، وجر بعدها سلسلة من العمليات المؤلمة ضد قواته، كان متوقعا أن سيد الكرملين لن يسكت مع اقتراب الانتخابات الرئاسية.

بعد شهرين فقط من إعلانه النهاية الناجحة للعمليات العسكرية في سورية، ربما يتطلع الرئيس الروسي إلى طريق تجعله يخفف من وطء أقدامه على الأرض التي مزقتها الحرب، من دون التخلي عن مكاسبه، فقد جاء زهو بوتين بـ «إنجاز أهداف الحملة» قبل أوانه بكثير، فقد بدأت شريحة متزايدة من الرأي العام الروسي في ملاحظة التكلفة المتعاظمة للمغامرة التي تخوضها روسيا في سورية، سواء من ناحية الدماء أو التكلفة المادية، وقد أظهر استطلاع للرأي العام أجري مؤخرا ونشره الإعلام الروسي أن ثلث الأصوات الروسية فقط حاليا تساند استمرار التورط الروسي في سورية، وهو ما جاء رسالة واقعية لبوتين في الوقت الذي يستعد فيه لإعادة انتخابه، بحسب تقرير لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية.

الأسوأ من كل ذلك أن شعبية الدور الروسي في سورية قد أخذت في التراجع بين مسلمي روسيا الذين يمثلون 20٪ من تعداد الفيدراليات الروسية.

جاءت العودة الصارخة لموسكو إلى الحرب في سورية في توقيت دقيق، جميع المتصارعين على هذا البلد يخوضون مناوشات ميدانية مباشرة تنذر بحرب واسعة، من روسيا إلى الولايات المتحدة مرورا بإيران وتركيا وإسرائيل، وحفلت الأسابيع الأخيرة بمفاجآت عسكرية منذ أكثر من شهر بلا توقف، وشكلت توكيدا صارخا على أن الأزمة في بلاد الشام دخلت مرحلة جديدة، وبدا الرئيس بوتين أمام تحد مفصلي، ثمة نزاع على مستقبل مشروعه ودوره وقراره، تعرضت قواته لهجمات دموية، ولم يفلح مؤتمر سوتشي في دفع التسوية السياسية، فقد طرحت إدارة الرئيس دونالد ترامب بالتفاهم مع فرنسا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة رؤية مختلفة للحل السياسي والإصلاحات المطلوبة التي يجب أن تبقى تحت عباءة الأمم المتحدة.

أطراف كثيرة أسقطت مشروع سوتشي.. الولايات المتحدة ودول أوروبية ومجمل الفصائل العسكرية الرئيسية و«الائتلاف الوطني» للمعارضة، لم يعد هناك تاليا مبرر لبقاء «مناطق خفض التوتر»، فقد لجأت موسكو إلى هذه الهدنات توطئة أو رافعة التسوية السياسية التي كانت ترسمها خدمة لأهدافها أولا وأخيرا، لم تفلح هذه المحاولة في الالتفاف على دور الآخرين المعنيين بالأزمة السورية والقفز فوق القرارات الدولية، ولم يبق مفر أمامها سوى رفع التحدي والذهاب إلى خيار الحسم العسكري، ولا شك في أن معركة الغوطة تؤشر أيضا إلى بداية حرب واسعة لإسقاط كل مناطق التهدئة.

روسيا وإيران ترغبان في بقاء الرئيس بشار الأسد وحكومته، ولا يقدم أي من البلدين على محاولة تغيير النظام السوري لأنهما تعتقدان أن أيا ما كان الذي سيحل محله سيكون أسوأ من النظام الحالي، وإن كان لكل طرف رأيه بالحسم الميداني.

هدف الكرملين، تجنب خسارة ميدانية كبرى قبل موعد انتخابات الرئاسة في 18 مارس المقبل كما حصل لدى ضرب الجيش الأميركي قتل المئات من «المرتزقة» الروس قرب دير الزور وإسقاط قاذفة روسية في إدلب وتعرض قاعدة حميميم لهجوم بطائرات «درون»، كما أن الكرملين يرمي إلى «إنجاز ميداني» عبر تكثيف الضغوط العسكرية إلى الحد الأقصى ووضع غوطة دمشق أمام خيارين: قبول شروط روسيا، أو الاستعداد لاقتحام وتكرار «سيناريو حلب». لا تستطيع روسيا احتمال الهزيمة على الملعب السوري، الأمر يتعلق بموقعها، وهيبة جيشها، وقدرة ديبلوماسيتها. الفشل يعني انهيار حلم استعادة الموقع وإرغام أميركا على التعامل بندية مع البلاد التي خرجت مجروحة من الركام السوفييتي، والنجاح في سورية يعني بالنسبة إلى روسيا فرض حل سياسي وفق تصورها، وكلما تعثرت محاولات موسكو فرض الحل الذي يلائمها تضاعفت رغبتها في الذهاب أبعد بحثا عن انتصار يحسم المعركة في الميدان، والحسم الكامل يصطدم بصعوبات كثيرة فضلا عن أنه مكلف، وتضاعف قلق موسكو بعدما ظهر في الأشهر الأخيرة أن واشنطن غادرت سياسة مبايعة الحل الروسي لتعود إلى سياسة الإمساك بأوراق على الساحة السورية نفسها، ربما هذا ما يفسر موقف روسيا خلال المفاوضات المضنية التي سبقت صدور قرار مجلس الأمن الأخير حول سورية، تشعر موسكو أن الوقت الذي عمل في السابق لمصلحتها بات يلعب ضدها. تقول مصادر ديبلوماسية غربية في باريس إن أبرز تجليات أزمة موسكو في الشرق الأوسط تتمثل بالمسألة السورية رغم ما يبدو للوهلة الأولى على أنها تعكس نجاحا روسيا، الأول من نوعه في المنطقة منذ عقود طويلة، ودعت هذه المصادر موسكو إلى إعادة النظر في استراتيجيتها السورية قبل أن يفلت الوضع من يديها وتجد نفسها في «أفغانستان جديدة» مع مخاطر تقسيم سورية، وتوضح المصادر أن أول ناقوس خطر يتعين على موسكو أخذه بعين الاعتبار هو أنها بدت عاجزة عن تحويل نجاحاتها العسكرية التي تحققت من صيف العام 2015 إلى نجاح سياسي، بمعنى التوصل إلى إغلاق الملف السوري بـ «تفاهمات سياسية» تلقى قبولا دوليا وتكون قادرة على وضع حد للحرب، ولاحظت أن المعارك مازالت قائمة، خصوصا أن الحرب تحولت طبيعتها بعد الهزيمة التي ألحقت بـ«داعش»، بحيث انتقلت إلى حرب شبه مباشرة بين قوى إقليمية ودولية إيران ـ إسرائيل، تركيا ـ الولايات المتحدة الأميركية، وأيضا روسية ـ أميركية. في المقابل، أشارت إلى أوراق القوة يستطيع الغربيون تشغيلها من أجل منع موسكو من فرض الحل الذي سيخل بالتوازنات الاستراتيجية إذا كانت إيران ستكون أحد المستفيدين منه، وقالت إن الورقة الأهم بأيدي الغربيين هي الانخراط الأميركي المستجد وأن قرار واشنطن الإبقاء على قواتها في الشمال والشمال الشرقي في سورية مع ما يرافقها من قواعد والسيطرة من خلال وحدات حماية الشعب الكردية على 24٪ من الأراضي السورية وعلى معظم ثروة البلاد النفطية والغازية يعطي واشنطن (والغرب بشكل عام) ورقة ضغط قوية على موسكو لأن لا شيء يمكن أن يفرض على الطرف الأميركي سحب قواته لا سياسيا ولا عسكريا، رغم التنديد الروسي والإيراني واحتجاجات النظام، وقالت: «سيكون على موسكو إما السعي للتفاهم على حل وسط أو المخاطرة بوجود تقسيم فعلي لسورية، وفي الحالتين، فإن أمرا كهذا يعد انتكاسة لموسكو».

أنباء لبنانية

تروّق عند ميقاتي وزار ضريح الحريري الأب ودعا الابن لزيارة المملكة

يوم سعودي انفتاحي طويل للعلولا والحريري في الرياض اليوم

بيروت ـ عمر حبنجر

عكست زيارة الموفد السعودي نزار العلولا الى بيروت واللقاءات الموسعة التي اجراها رغبة واضحة في وصل ما انقطع مع لبنان الذي يعاني من الانفصام بين شرعيتين، شرعية الدولة وشرعية الامر الواقع الموروثة من مرحلة الوصاية السورية.

وواضح ان المسعى السعودي يهدف الى تغليب مصلحة الدولة اللبنانية عبر اعادة تجميع القوى المناصرة لأحادية هذه الدولة في محور انتخابي موحد، او متجانس، لمنع تمدد شرعية الامر الواقع التي يمثلها حزب الله اكثر على بساط السلطة التشريعية بعد الحكومية.

العلولا لم يسلم الرئيس ميشال عون دعوة رسمية للمشاركة في قمة الرياض العربية في ابريل المقبل كما توقع البعض، انما نقل اليه رسالة شفهية من الملك سلمان تتضمن دعم لبنان واستقراره.

وكانت زيارة الموفد الملكي السعودي الى ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري لافتة من حيث دلالتها على ما كان صاحب الضريح يمثل بالنسبة للمملكة العربية السعودية، حيث تلا الفاتحة على روحه وارواح الشهداء، ودوّن العلولا في السجل الذهبي قوله: سيبقى الشهيد رفيق الحريري رمزا وطنيا وعروبيا وسيعود لبنان كما اراده الشهيد حرا ومنارة للعالم.

ولوحظ ايضا غياب مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، مستشاره السياسي نادر الحريري، عن اللقاء مع الوفد السعودي، وتوقعت المصادر لـ «الأنباء» ألا يكون الى جانبه في زيارته المقررة الى الرياض اليوم.

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا الموفد السعودي نزار العلولا والوزير المفوض في الخارجية وليد البخاري والسفير وليد اليعقوب (محمود الطويل)

«القوات»: الحكيم هو الحليف الأول للمملكة في لبنان

جعجع: السعودية غير راضية عن الأجواء السائدة في لبنان

وفي معلومات «الأنباء» فان جدول زيارات الموفد السعودي تشمل شخصيات سياسية وفكرية لها موقعها ودورها في تنظيم وتدعيم التحرك الحاصل نحو لم شمل 14 آذار وحلفائها من اجل مواجهة زحف حزب الله وحلفائه على المقاعد النيابية.

أوساط القوات اللبنانية اعتبرت في حرص الموفد السعودي على لقاء رئيس القوات د.سمير جعجع في اليوم الاول من الزيارة تأكيدا من المملكة على ان د.جعجع هو الحليف الاول للمملكة، بحسب اذاعة «لبنان الحر» الناطقة بلسان القوات.

وقال العلولا لجعجع: عندما نأتي الى معراب نشعر اننا في منزلنا، والحكيم هو ضيفي.

جعجع تحدث للاعلاميين فقال انه عرض مع الموفد السعودي المشاكل التي يعاني منها لبنان وخصوصا موضوع الحدود البحرية، اضافة الى الاستقرار في لبنان والملف السوري.

واكد جعجع عدم رضا السعودية عن الاجواء السائدة بينها وبين لبنان، وستحاول اعادتها الى ما كانت عليه تاريخيا، والدليل وجود الموفد السعودي بيننا، واكبر دليل الدعوة الرسمية للرئيس سعد الحريري.

الموفد السعودي استهل لقاءاته صباح امس بزيارة الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي في منزله في بيروت، وتناول والوفد المرافق «الترويقة» على مائدته.

ومن «زيتونة باي» انتقل الوفد السعودي الى المصيطبة، حيث منزل الرئيس تمام سلام الذي اعتبر الزيارة لدعم لبنان كدولة وكشرعية في الظروف الراهنة، ودعم مشروع الحريري في اعادة بناء الدولة، ومن المصيطبة الى شارع بلس حيث اللقاء مع الرئيس فؤاد السنيورة، وفي الثالثة انتقل الموفد العلولا ومعه الوزير المفوض في الديوان الملكي وليد البخاري والسفير في بيروت وليد اليعقوب الى عين التينة، حيث كان اللقاء مع الرئيس نبيه بري.

ومساء امس، طرأ تعديل على برنامج الموفد السعودي نزار العلولا بحيث قرر مغادرة بيروت امس بدلا من اليوم صارفا النظر عن تمديد الاقامة الى يوم الجمعة.

وأعلن الرئيس نبيه بري الذي كشف عن ذلك اثر استقباله العلولا والوفد المرافق عصر امس ان العلولا سيغادر على امل العودة لاجراء لقاءات اخرى.

وعلمت «الأنباء» ان المستجد في الامر كان تعيين الديوان الملكي موعدا للرئيس سعد الحريري مع خادم الحرمين الشريفين اليوم مما اوجب استعجال الموفد العودة ليكون في استقبال الحريري في الرياض.

انتخابات 2018

لماذا سلط نصرالله الضوء على «بعلبك ـ الهرمل»؟

في آخر خطاب ألقاه أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله قبل أيام، كان لافتا أنه ركز على دائرة بعلبك ـ الهرمل من دون غيرها من الدوائر ذات الأكثرية الشيعية، الى درجة أعطى انطباعا أن هذه الدائرة مستهدفة وأن المعركة فيها تكاد تكون دولية ـ إقليمية على خلفية «مؤامراتية». ومما قاله السيد نصرالله: «كل عنوان المعركة الانتخابية المقبلة عند الأميركان وعند بعض القوى السياسية وعند آخرين أن العين هي بالتحديد على حزب الله في هذه الانتخابات، ولأن دائرة بعلبك ـ الهرمل تعني لحزب الله ما تعني وحزب الله يعني لها ما يعني، يريدون أن يعطوا جهدا خاصا لهذه الدائرة. في مكان ما لا يحتاج الأمر إلى اختراع بطولات وهمية، يوجد بعض الناس يقولون نحن سنخرق ببعلبك الهرمل. ولكن في القانون النسبي أي لائحة تحصل على الحاصل الانتخابي ستأخذ نائبا وهذا الأمر طبيعي وهذا ليس خرقا ومن الآن أنا أقولها. دائرة بعلبك الهرمل هي من بين الدوائر القليلة التي ستكون محط الأنظار».

حسم حزب الله خياراته وتحالفاته مع المرشحين الآخرين في دائرة بعلبك ـ الهرمل، بإعلان نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم أسماء الحلفاء بعدما كانت استقرت بورصة الترشيحات على التحالف مع اللواء جميل السيد بدلا من النائب عاصم قانصوه، إضافة الى تحالفه الثابت مع حركة «أمل» التي أعلنت ترشيحها الوزير غازي زعيتر، وأبقى الحزب على النائب الحالي الوليد سكرية عن أحد المقاعد السنية، فيما رشح عضو بلدية بعلبك يونس الرفاعي عن المقعد السني الثاني ممثلا لـ «جمعية المشاريع الإسلامية». كذلك أعلن قاسم تحالف الحزب مع مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق ألبير منصور بدلا من النائب مروان فارس، ولم يسم حزب الله أي من المرشحين عن المقعد الماروني في انتظار استكمال مشاوراته مع التيار الوطني الحر. وترددت معلومات بأن المشاورات تدور حول بقاء النائب الحالي إميل رحمة. وفي وقت يتم الحديث عن إمكان ترشيح النائب السابق نادر سكر ود.طارق حبشي، يسعى باتريك فخري إلى أن يكون الأوفر حظا ويقدم نفسه مرشحا للتيار الوطني الحر، غير أن الرافعة المسيحية التي يحظى بها فخري ضئيلة جدا نسبة إلى المرشحين الآخرين.

وتحتضن دائرة البقاع الشمالي حضورا وازنا لكتلة سنية معارضة، ولاسيما في عرسال وبعض قرى بعلبك وكتلة مسيحية مؤيدة للقوات اللبنانية (دير الأحمر ومنطقتها)، فضلا عن حراك ملحوظ منذ فترة لشخصيات شيعية، بعضها ليس بعيدا عن بيئة المقاومة، وإذا مضت في المعركة قد تؤثر سلبا على رصيد لائحة التحالف الثنائي. لا ينفي ذلك وجود شخصيات مستقلة لم تحسم أمر ترشحها، حتى الآن، كالرئيس حسين الحسيني ويحيى شمص.

إن تقصد نصرالله الحديث عن دائرة بعلبك ـ الهرمل يعود إلى أن منافسي الحزب من قوى حزبية وسياسية وعائلية ورموز من المجتمع المدني، يسعون إلى تجميع صفوفهم في لائحة واحدة، على غرار ما فعلوه في الانتخابات البلدية في بعلبك، واستطاعوا نيل أكثر من 45٪ من الأصوات، ما يعني أنهم إذا تمكنوا من حصد أقل من تلك النسبة بقليل، يستطيعون خرق لائحة الثنائي الشيعي بمقعدين أو أكثر. وهناك عامل آخر قد يلعب دوره، هو التململ الذي لقيه اختيار الحزب بعض مرشحيه متجاوزا تمثيل العائلات التقليدية، إضافة إلى الاحتجاج الذي تسبب به اختياره مرشحين من خارج مناطقهم، مثل المرشح الشيعي في دائرة كسروان ـ جبيل، وهذا قد يدفع إلى تعدد اللوائح وبالتالي تشتيت الأصوات، لاسيما التفضيلية منها. هذا بينما يثق مرشحو الحزب بقدرته على إدارة توزيع الأصوات التفضيلية. ويذهب بعض الأوساط إلى تشبيه اضطرار الحزب إلى تبني ترشيح بعض الأسماء، بأنهم «ثقالات» عليه وعلى غيره. وقد يسهل ذلك لفئة من المقترعين أن يعرضوا عن تأييد لوائح درجت العادة أن يصوتوا لها لأسباب تتعلق بالانتماء المذهبي والسياسي. يمكن الاستنتاج أن خطاب السيد نصرالله كان موجها لبيئة الحزب، سعيا لامتصاص حالة التململ المتصاعدة، وعلم أن الرئيس نبيه بري خصص أخيرا اجتماعا لقيادات حركة «أمل» في البقاع للتأكيد على ضرورة التحشيد لمصلحة مرشح الحركة الوزير غازي زعيتر في مواجهة أي خرق محتمل في هذه الدائرة. ولذلك، فإن نصرالله سيكثر من إطلالاته التلفزيونية وخطاباته لاستدراك ما يمكن أن يخفض من نسبة المقترعين للوائحه، ولتعويض التململ بشد عصب الجمهور الشيعي إلى جانبه.